الانس ما يذهب هذا فقالوا المرأة
لا يسعى حديدة قط فسأل الجن فقالوا لا ندري
فسأل الشياطين فقالوا انا نحتال لك حتى تكون
كالفضة فاتخذوا النورة والحمام فكانت النورة
والحمامات من يومئذ فلما تزوجها سليمان احبها
حبا شديدا واقرها على ملكها وامر الجن فابتنوا لها
بارض اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها
ارتفاعا وحسنا سيكحين قال الطيبي مومنة باليمن
وغمدان قال في النهاية هو بضم الغين وسكون الميم
البناء العظيم وكان يزورها في الشهر مرة يقيم عندها
ثلاثة ايام وولدت له وقيل انها اسلمت قال لها سليمان
اختاري رجلا من قومك ان اتزوجك له قالت ومثلي
يا نبي الله ينكح الرجال وقد كان لي في قومي من الملك
والسلطان ما كان قال نعم انه لا يكون في الاسلام الا
ذلك ولا ينبغي لك ان تحرمي ما احل الله فقالت ان كان
ولا بد فزوجني ذا تبع ملك همدان فزوجه بها ثم ردها
الى اليمن وسلط زوجها ذا تبع على اليمن وامر زوجة
ايوجن اليمن ان يطيعه فتبنى له المصانع ولم يزل
ايوا حتى مات سليمان فلما ان حال الحول وتبينت
الجن موت سليمان اقبل رجل منهم فسلك تهامة
حتى اذا كان في جوف اليمن صرخ بأعلى صوته يا
يا معشر الجن ان الملك سليمان قد مات فارفعوا
ايديكم فرفعوا ايديهم وتفرقوا لينقضي ملك ذي
تبع وملك بلقيس مع ملك سليمان وقيل ان الملك
وصل الى سليمان وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات

وهو

وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من يدوم
ملكه وبقاه ولما اتم سبحانه وتعالى قصة سليمان
وداوود عليهما السلام ذكر قصة صالح عليه السلام
وهي القصة الثالثة بقوله تعالى ولقد ارسلنا اي
بما لنا من العظمة الى ثمود اخاهم اي من القبيلة
صالحا ذكر للمقصود من الرسالة بما لا اعدل منه
ولا احسن بقوله ان اعبدوا الله اي الملك الاعظم
وحده ولا تشركوا به شيأ لم تعجب منهم بما اشارت
اليه الفاء اذا المفاجاة من المبادرة الى الافتراق
بما يدعو الى الاجتماع بقوله فاذا هم اي ثمود فريقان
وبين بقوله تعالى يختصمون انهما فرقة افتراق
بكفر وايمان لا فرقة اجتماع في هدى وعرفان فريق
صدق صالحا واتبعه وفريق استمر على شركه وكذبه
وكل فريق يقول انا على الحق وخصمي على الباطل ثم
استعطف صالح عليه السلام على الملك الذين بان
قال لهم يا قوم لم تستعجلون اي تطلبون العجلة
بالاتيان بالسيئة اي التي مساتها ثابتة وهي
العقوبة التي انذرت بها من كفر قبل الحالة الحسنة
من الخيرات التي ابشركم بها في الدنيا والاخرة ان امنتم
والاستعجال طلب الاتيان بالامر قبل الوقت
المضروب واستعجالهم لذلك الاضرار على سببه وقولهم
استهزاء ايتنا بما تعدنا وكانوا يقولون ان العقوبة
التي يعدها صالح ان وقعت على زعمه تبنا حينئذ
واستغفرنا فحينئذ يقبل الله توبتنا ويدفع العذاب
عنا فحي طيبهم صالح عليه السلام على حسب عقولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)